...فاتحها وكيف تفتح توصل اليها فاراد انه هو المتوصل الي المغيبات وحده
...ل اليها غيره كمن عنده مفاتح اقفال المخازن ويعلم فتحها وهو المتوصل اليها في
...المفاتح جمع مفتح وهو المفتاح وقري مفاتيح وقيل هو جمع مفتح بفتح الميم
...زن • ولا حبة ولا رطب ولا يابس عطف علي ورقة وداخل في حكمها كانه قيل
...ط من شي من هذه الاشيا الا يعلمه وقوله • الا في كتاب مبين كالتكرير لقوله الا
...ن معني الا يعلمها ومعني الا في كتاب مبين واحد والكتاب المبين علم الله او
...قري ولا حبة ولا رطب ولا يابس بالرفع وفيه وجهان ان يكون عطفا علي
...قة وان يكون رفعا علي الابتدا وخبره الا في كتاب مبين كقولك لا رجل منهم
...الا في الدار وهو الذي يتوفاكم بالليل الخطاب للكفرة اي انتم منسرحون الليل
...ف ويعلم ما جرحتم بالنهار ما كسبتم من الاثام فيه ثم يبعثكم فيه ثم يبعثكم
...ر في شان ذلك الذي قطعتم به اعماركم من النوم بالليل وكسب الاثام بالنهار
...كقولك فيم دعوتني فيقول في امر كذا ليقضي اجل مسمي وهو الاجل الذي سماه
...بعث الموتي وجزايهم علي اعمالهم ثم اليه مرجعكم وهو المرجع الي موقف الحساب • ثم
...كنتم تعملون في ليلكم ونهاركم وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ملايكة
...لاعمالكم وهم الكرام الكاتبون • وعن ابي حاتم السجستاني انه كان يكتب عن الاصمعي
...لفظ من فوايد العلم حتي قال فيه انت شبيه الحفظة • تكتب لفظ اللفيظة فقال
...وهذا ايضا مما يكتب فان قلت الله تعالي غني بعلمه عن كتبة الملايكة فما
قلت فيها لطف للعباد لانهم اذا علموا ان الله رقيب عليهم والملايكة الذين هم
...لقه موكلون بهم يحفظون عليهم اعمالهم ويكتبونها في صحايف تعرض علي روس الاشهاد
...القيمة كان ذلك ازجر لهم عن القبيح وابعد عن السو حتي اذا جا احدكم الموت
...سلنا اي استوفت روحه وهو ملك الموت واعوانه وعن مجاهد جعلت له الارض
...ت يتناول من يتناوله وما من اهل بيت الا ويطوف عليهم في كل يوم مرتين • وقري
...ويجوز ان يكون ماضيا ومضارعا بمعني تتوفاه وهم لا يفرطون بالتشديد
...ف فالتفريط التواني والتاخير عن الحد والافراط مجاوزة الحد اي لا ينقصون
...يه ولا يزيدون فيه ثم ردوا الي الله اي الي حكمه وجزايه مولاهم مالكهم الذي
...امورهم الحق العدل الذي لا يحكم الا بالحق الا له الحكم يومئذ لا حكم فيه لغيره
...ع الحاسبين لا يشغله حساب عن حساب • وقري الحق بالنصب علي المدح كقولك
...الحق قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية ظلمات البر والبحر
...مخاوفهما واهوالهما يقال لليوم الشديد يوم مظلم ويوم ذو كواكب اذا
...ظلمته حتي عاد كالليل ويجوز ان يراد ما يشفون عليه من الخسف في البر
...البحر بذنوبهم فاذا دعوا وتضرعوا كشف الله عنهم الخسف والغرق فنجوا من
...لين انجيتنا علي ارادة القول من هذه من هذه الظلمة والشدة لنكونن من
...ين وقري ينجيكم بالتخفيف والتشديد وانجانا • وخفية بالضم والكسر قل الله
...منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو القادر هو الذي عرفتموه قادرا وهو
...القدرة علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما امطر علي قوم لوط وعلي اصحاب
...حجارة وارسل علي قوم نوح الطوفان او من تحت ارجلكم كما اغرق فرعون
...بقارون وقيل من فوقكم من قبل اكابركم وسلاطينكم او من تحت ارجلكم
...سفلتكم وعبيدكم وقيل هو حبس المطر والنبات او يلبسكم شيعا او يخلطكم
...لفين علي اهوا شتي كل فرقة منكم مشايعة لامام ومعني خلطهم ان ينشب
...بينهم فيختلطوا ويشتبكوا في ملاحم القتال من قوله :
وكتيبة لبستها بكتيبة • حتي اذا التبست نفضت لها يدي :
...ل الله صلي الله عليه وسلم سالت الله ان لا يبعث علي امتي عذابا من فوقهم او من
...ارجلهم فاعطاني ذلك وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني واخبرني جبريل
...امتي بالسيف وعن جابر بن عبد الله لما نزل من فوقكم قال رسول الله اعوذ بوجهك
...او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا قال هاتان اهون ومعني الاية الوعيد

باحد

باحد اصناف العذاب المعدودة ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف الايات لعلهم يفقهون و
الضمير في قوله وكذب به قومك راجع الي العذاب وهو الحق اي لا بد ان ينزل بهم قل لست عليكم بوكيل
بحفيظ وكل الي امركم امنعكم من التكذيب اجبارا انما انا منذر لكل نبا لكل شي ينبا به يعني انباءهم
بانهم يعذبون وايعادهم به مستقر وقت استقرار وحصول لا بد منه وقيل في به للقران وسوف
تعلمون واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا في الاستهزا بها والطعن فيها وكانت قريش
في انديتهم فاعرض عنهم فلا تجالسهم وقم عنهم حتي يخوضوا في حديث غيره فلا باس ان تجالسهم
وقم عنهم حتي يخوضوا في حديث غيره حينيذ واما ينسينك الشيطان وان شغلك بوسوسته حتي نسيت النهي عن
مجالستهم فلا تقعد بعد الذكري بعد ان تذكر النهي مع القوم الظالمين وقري ينسينك بالتشديد
ويجوز ان يراد وان كان الشيطان ينسينك قبل النهي قبح مجالسة المستهزين لانها مما تنكره العقول
فلا تقعد بعد الذكري بعد ان ذكرناك قبحها ونبهناك عليهم معهم وما علي الذين يتقون من
حسابهم من شي وما يلزم المتقين الذين يجالسونهم شي مما يحاسبون عليه من ذنوبهم ولكن عليهم
ان يذكروهم ذكري اذا سمعوهم يخوضون بالقيام عنهم واظهار الكراهة لهم وموعظتهم لعلهم
يتقون لعلهم يجتنبون الخوض حياء وكراهة لمساءتهم ويجوز ان يكون الضمير للذين يتقون
اي يذكرونهم ارادة ان يثبتوا علي تقواهم ويزدادوها وروي ان المسلمين قالوا لين كنا
نقوم كلما استهزوا بالقران لم نستطع ان نجلس في المسجد الحرام وان نطوف فرخص لهم فان
قلت ما محل ذكري قلت يجوز ان يكون نصبا علي ولكن يذكرونهم ذكري اي تذكيرا
او رفعا علي ولكن عليهم ذكري ولا يجوز ان يكون عطفا علي محل من شي كقولك ما في الدار من
احد ولكن زيد لان قوله من حسابهم يابي ذلك وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي دينهم
الذي كان يجب ان ياخذوا به لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا وذلك ان عبادة الاصنام
وما كانوا عليه من تحريم البحاير والسوايب وغير ذلك من باب اللعب واللهو واتباع هوي
النفس والعمل بالشهوة ومن جنس الهزل دون الجد واتخذوا ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام
وغيرها دينا لهم او اتخذوا دينهم الذي كلفوه ودعوا اليه وهو دين الاسلام لعبا ولهوا حيث
سخروا به واستهزوا وقيل جعل الله لكل قوم عيدا يعظمونه ويصلون فيه ويعمرونه بذكر الله
والناس كلهم من المشركين واهل الكتاب اتخذوا عيدهم لهوا ولعبا غير المسلمين فانهم اتخذوا
عيدهم كما شرعه الله • ومعني ذرهم اعرض عنهم ولا تبال بتكذيبهم واستهزايهم ولا تشغل
قلبك بهم • وذكر به اي بالقران ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع ان تبسل
نفس مخافة ان تسلم الي الهلكة والعذاب وترتهن بسوء كسبها واصل الابسال المنع لان المسلم اليه يمنع
المسلم قال : • وابسالي بني بغير جرم • : ومنه هذا عليك بسل اي
حرام محظور والباسل الشجاع لامتناعه من قرنه او لانه شديد البسور يقال بسر الرجل اذا اشتد عبوسه
فاذا زاد قالوا بسل والعابس منقبض الوجه وان تعدل كل عدل وان تفد كل فدا لا يوخذ منها والعدل
الفدية لان الفادي يعدل المفدي بمثله وكل عدل نصب علي المصدر وفاعل يوخذ قوله منها
لا ضمير العدل لان العدل هاهنا مصدر فلا يسند اليه الاخذ واما في قوله ولا يوخذ منها عدل
فبمعني المفدي به فيصح اسناده اليه اوليك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما
كانوا يكفرون اوليك اشارة الي المتخذين دينهم لعبا ولهوا وقيل نزلت في ابي بكر الصديق رضي
الله عنه حين دعاه ابنه عبد الرحمن الي عبادة الاوثان قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا
ولا يضرنا انعبد من دون الله الضار النافع ما لا يقدر علي نفعنا ولا مضرتنا ونرد علي اعقابنا
راجعين الي الشرك بعد اذ هدانا الله بعد اذ انقذنا الله وهدانا للاسلام كالذي استهوته الشياطين
كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في الارض في المهمه حيران تايها ضالا عن الجادة لا يدري
كيف يصنع له اي لهذا المستهوي اصحاب رفقة يدعونه الي الهدي الي ان يهدوه الطريق
المستوي او سمي طريق المستقيم بالهدي يقولون له ايتنا وقد اعتسف المهمه تابعا للجن لا
يجيبهم ولا ياتيهم وهذا مبني علي ما يزعمه العرب ويعتقدونه ان الجن تستهوي الانسان
والغيلان تستولي عليه كقوله كالذي يتخبطه الشيطان فشبه به الضال عن طريق الاسلام
التابع لخطوات الشيطان والمسلمون يدعونه اليه فلا يلتفت اليهم قل ان هدي الله هو
الاسلام هو الهدي وحده وما وراءه ضلال وغي وامرنا لنسلم لرب العالمين ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فماذا بعد الحق الا الضلال فان قلت ما محل الكاف في قوله كالذي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)